اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف وعلامته استقامة
دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما يقال في تحديد النار كل نار فهو
جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف
الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف
الانسان بالضاحك ولما كان منع خروج شيء من افراد المعرف
ودخول شيء من اغياره في الحد باعتبار الذات والحقيقة كان اولى
باسم الحد الذي هو المنع فلذلك سمي به ولما كان ذلك في الرسم باعتبار
العارض كان حقيقا بان يسمى بالرسم لكونه بمنزلة الاثر يستدل به
على الطريق والتحديد هو اعلام ماهية الشيء كما ان التعريف اعلام
ماهية الشيء او ما يميزه عن غيره والحد في اصطلاح الاصوليين
هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان هو قول
دال على ماهية الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لصور المفهومات
والحد اللفظي ما انبا عن الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ
المسئول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن كان الاسد عنده
اظهر من الغضنفر والحد الرسمي ما انبا عن الشيء بلازم له مختص به
كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة
والحد الحقيقي ما انبا عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد
الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقي
ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وجميع ذاتياته بحيث
لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس
البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية
الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في
الايجاز ولا يجوز دخول او في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع
الواحد فصلان على البدل وهو محال وجاز ذلك في الرسوم وقال
بعضهم جاز دخول او في الحد بدا ان كان يؤدي الى تقسيم
المحدود لعدم الاخلال في التعريف لا الى تقسيم الحد لعدم
حصول المقصود وهو التعريف ولا بد ان يجتنب في الحدود من دخول
الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد
فيلزم الدور ولا يذكر في الحد لفظ كل لان الماهية من حيث
هي هي ولا يدخل في الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق
ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث

هو

هو فرد له ولا يصدق الحد بصفة العموم على كل فرد والحد يشترط
فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل فرد من افراد المحدود فهو اسم
وما لم يدل على ذلك فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون
الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم وهذا
مطرد في كل ما يدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لا يدخله
الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسما ولا يدخلها الالف
واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء والحد
لا يركب من الاشخاص لان الاشخاص لا تحد بطريق ادراكها الحواس
الظاهرة والباطنة والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات
المنطبعة في الالات على ما هو المشهور والرسم التام هو ما تركب
من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك
والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد
كتعريف الانسان بالضاحك او بالجسم الضاحك وباقي الحيثيات
تخص جملتها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاول
واتم باللوازم المشهورة قيل اربعة لا يقام عليها برهان ولا يطلب بدليل
وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة في النفس
فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على
صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة وحدود الشرع منها
ما لا تقربها كالفواحش المحرمة تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها
ما لا يتعدى عنها اي لا يتجاوز كالمواريث المعينة ونكاح الاربع تلك
حدود الله فلا تعتدوها **الحرف** هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده
وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لانها اطراف الكلمة
ويستعمل في معنى الكلمة تجوزا اذا مثلا حرفا اي كلمة والناقة الضامرة
والمهزولة حرف ايضا ويجيء بمعنى الاصل والقاعدة ومن الناس من يعبد الله
على حرف اي على وجه واحد في المفردات فسر ذلك بقوله بعده فان
اصابه خير وفي معناه مذبذب بين ذلك في القاموس هو ان يعبده
على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره ونزل
القران على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب مفرقة في القران
كالادغام بقسميه والامالة بنوعيها والتسهيل بانواعه وسبعة
انحاء العقائد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد
والوعيد قال بعضهم وهذا قريب الى الحق واصوب محمل يحمل عليه سبعة

الحرف

King Saud University
Copyright King Saud University